

الثقافة الإسلامية

المستوى الرابع (٤٠١)

إعداد وإخراج

الدكتور

عبد الحليم بن محمد الهادي قابة

عضو هيئة التدريس بكلية الدعوة وأصول الدين

جامعة أم القرى



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي هدانا لهذا
والصلاة والسلام على
مناشئنا (اللهم).

اللهم علما علما ينفعنا،

وانفعنا بما علمتنا،

وزدنا علما.

مقدمة

ص ٩-١٠

• الموضوع الرئيس لهذا المقرر في مستواه الرابع هو دراسة المجتمع الإسلامي من جهة بيان مصادر قوته وأسباب ضعفه، وسبل النهوض به، وبيان مواضع الخلل، وسبل العلاج.

• وهو مكون من قسمين:

- الأول: المجتمع المسلم بين المثالية والانحراف.
- الثاني: أحوال المجتمع المسلم المعاصر وسبل النهوض به.



القسم الأول:

المجتمع المسلم بين المثالية والانحراف.

ص ١٣

القسم الأول المجتمع المسلم بين المثالية والانحراف.

الفصل الأول: المجتمع المسلم والمجتمعات الجاهلية.

الفصل الثاني: الانحراف في مصادر التلقي ومنهج الاستدلال.

الفصل الثالث: الانحراف في المفاهيم والمصطلحات الشرعية.

الفصل الأول:

المجتمع المسلم والمجتمعات الجاهلية

الفصل الأول: المجتمع المسلم والمجتمعات الجاهلية ص ١٥

المبحث الأول: المجتمع المثالي للأمة المسلمة.

المبحث الثاني: أساس بناء المجتمع المسلم.

المبحث الثالث: مقومات بناء المجتمع المسلم.

المبحث الرابع: الجاهلية وحال العرب قبل الإسلام.



المبحث الأول: المجتمع المثالي للأمة المسلمة. ص ١٧-٢٣

- من خصائص المنهج الإسلامي: الواقعية ومراعاة الطبيعة البشرية.
- القرون الثلاثة الأولى {السلف الصالح} مثال للتطبيق الصحيح للمنهج الإسلامي.
- ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾
- (خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم)
- الجيل الأول مقياس للفهم الصحيح، وللتطبيق السليم للإسلام، ويُعدّ مرجعاً للأمة في ذلك.
- ﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾
- * أيّ قدح في ذلك الجيل الفريد، هو طعن في صميم الإسلام.



تابع لمبحث: المجتمع المثالي للأمة المسلمة. ص ٢٠-٢١

• ما يُنسب إلى ذلك الجيل مما يُظن أنه يتعارض مع تزكية الشرع له، لا يخرج عن أحد أمور أربعة:

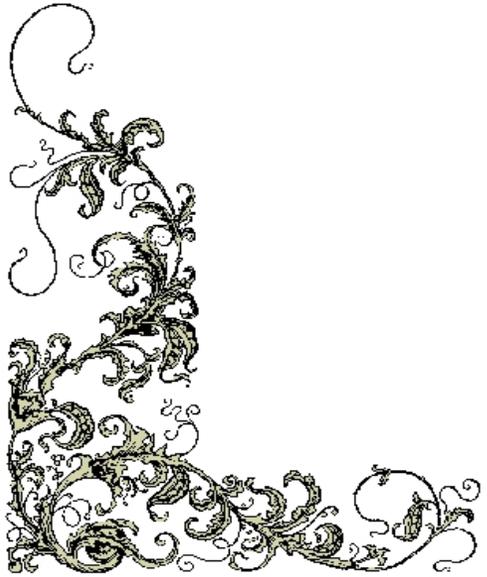
- إما أن يكون مما وقع عن تأويل واجتهاد ، لا يخلو من الأجر أو الأجرين.
- وإما أن يكون افتراءات وكذب من الحاقدين على الإسلام للنيل منه.
- وإما أن يكون مما أصله صحيح لكن زيد فيه ونقص ، كيداء، أو جهلا، أو خطأ.
- وإما أن تكون زلات فردية اقتضتها الطبيعة البشرية، والتوبة منها منقبة لصاحبها.

فالواجب هو التحري في الروايات التي تشكل، والتأكد من صحتها، ثم حملها على محامل تتناسب مع التزكية الربانية لذلك الجيل؛ لأن نصوص الشرع لا تتناقض، والتماس الأعداء لهم فيما حصل بينهم من خلاف، وليعلم أنه ليس من شرط الإمامة العصمة الشاملة لكل فرد فرد على حدة. والله الحافظ.

* أهمية دراسة ذلك الجيل: لاستكشاف ما يلي:

- المقومات المؤهلة له لوصف الله له بقوله: ((كنتم خير أمة أخرجت للناس))
- سر استحقاقه للوعد الرباني ((وعد الله الذين ءامنوا منكم))
- وعد الله لهم بالحسنى ((وكلاً وعد الله الحسنى)) ((لا يخلف الله وعده))

* من حقائق التاريخ الكبرى أن هذا السر هو الذي أهّل المسلمين الأوائل لقيادة العالم فكرياً، وعسكرياً، وسياسياً، أحقاباً عديدة من الزمن .



المبحث الثاني: أساس بناء المجتمع المسلم

ص ٢٤ -

٢٩

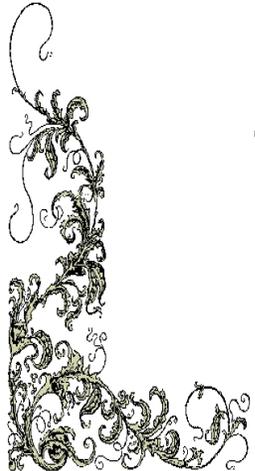
- جعل الإسلام أساس الرباط بين أتباعه هو رباط الانتماء لهذا الدين (على أصوله الكبرى من العقائد والشعائر)
- عنوان هذه الأصول (لا إله إلا الله) مع إدراك معانيها والالتزام بمقتضياتها.
- حقوق هذه الرابطة الحب والولاء والنصح والنصرة.
- هذا الرباط خاص بالمؤمنين بالإسلام ولا يشمل غيرهم.
- وهذه الخصوصية لا تستلزم ظلم غير المسلمين.
- تنفصم هذه الرابطة إذا اختلفت تلك الأصول (نواقض الإسلام).
- من حكمة الله أن جعل كثيراً من شعائر الإسلام ذات صبغة اجتماعية لإبقاء الشعور بالارتباط العقدي حياً بين المسلمين.
- هذه العقيدة الجامعة لا مفعول لها إذا لم تكن باقية على صفائها ونقائها.



تابع: أساس بناء المجتمع المسلم

ص ٢٩-٣٣

- هذه الهوية وحدها التي تخول للأمة طرح ثقافة عالمية لا قومية ولا إقليمية.
- الروابط الأخرى لا يلغيها الإسلام إذا كانت مبنية على مصلحة معتبرة، ولا يعترف بالروابط المبينة على عصبية، أو قيم فاسدة، أو ظلم، أو نحو ذلك.
- الإسلام لم يبلغ رابطة القبيلة بل هذبها ووجهها وأحسن استغلالها.
- التزام المسلم بهويته العقائدية لا يستلزم التنكر إلى الانتماءات الطبيعية الأخرى.
- الواقع فرض على المسلمين انتماءات سياسية وإقليمية لأسباب عدة، ولكن الإسلام يبقى هو الرابط الإيماني الجامع بين جميع الدول العربية والإسلامية.
- واجب الوقت يقتضي - بعد السعي لوحدة الأمة - التعاون، والتناصر، والتآمر بالمعروف والتناهي عن المنكر، والتكافل، والتعاون الاقتصادي والسياسي والعسكري.



المبحث الثالث:

مقومات بناء المجتمع المسلم

ص ٣٤-٦٥

١- الإيمان الصحيح الراسخ.

٢- التمسك بالوحي الإلهي، كتاباً
وسنة، علماً وعملاً.

٣- التخلق بكمارم الأخلاق.

٤- الجهاد في سبيل الله؛ لإعلاء كلمة
الله.

٥- الوحدة وترك التنازع والاختلاف.

٦- تحقيق قيم العدل بين الناس.

٧- التراحم والتكافل الاجتماعي.



أولاً: الإيمان الصحيح الراسخ

ص ٣٥-٤٠

* حقيقة الإيمان: تصديق بالجنان، ونطق باللسان، وعمل بالأركان.

"إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ"

* نقطة البداية في الإصلاح النبوي تصحيح الاعتقاد، وانتزاع رواسب الجاهلية.

• لا يمكن إقامة بناء للإسلام في الأخلاق والعبادة والسياسة والاقتصاد دون تصحيح العقيدة وترسيخ الإيمان.

* بمجرد دخول المسلم للإسلام يصبح ولاؤه للإسلام، ويتبرأ من كل معبود سوى الله.

"فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنِ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ"

* وبمجرد دخوله في الإسلام تتحول حياته كلها لتستقيم على منهج الله في كل شيء.

"إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ"



ص ٣٧-٤٠

تابع للإيمان الصحيح الراسخ

- لماذا كانت العناية بصفاء الاعتقاد وانتزاع رواسب الجاهلية أهم مقومات الإصلاح النبوي؟؟
- الجواب: كان ذلك كذلك للأسباب الآتية:

- ١- لأن أساس الإصلاح يقوم بصلاح المعتقد. "وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ "
- ٢- لأن الله لا يقبل الأعمال مع فساد المعتقد. " إِنْ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا "
- ٣- لأن منهج جميع المرسلين قائم على هذا المنهج. "وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنْ اْعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِبِينَ "



ثانياً: التمسك بالوحي الإلهي (الكتاب والسنة) علماً وعملاً ص ٤٠-٤٦

• قال تعالى:

" فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ "

وقال صلى الله عليه وسلم:

((تركت فيكم أمرين ، لن تضلوا ما تمسكتم بهما، كتاب الله
وسنة نبيه))



تابع للتمسك بالوحي الإلهي علما وعملا ص ٤٠-٤٦

- محور الإيمان الاعتقاد الجازم أن رسول الله لا ينطق عن الهوى " وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ "
- لازم هذا الإيمان أن يكون الميراث العلمي لهذا النبي مصدرا ملزما للاتباع في جميع الأمور.
- المسلم يذعن ولا يتصور فيه الإعراض الذي هو من صفات أهل النفاق " وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مُّعْرِضُونَ "
- معنى شهادة أن محمدا رسول الله.....



ثالثاً: التخلق بمكارم الأخلاق.

• خلاصتها خطبة جعفر بن أبي طالب:

أيها الملك؛ كنا قوماً أهل جاهلية، نعبد الأصنام ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش ونقطع الأرحام، ونسيئ الجوار، ويأكل القوي منا الضعيف وبقينا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولاً منا نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه... فدعانا إلى الله، لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد نحن وأباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان... وقد أمرنا بصدق الحديث وأداء الأمانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم وحقن الدماء، ونهانا عن الفواحش وقول الزور وأكل مال اليتيم وقذف المحصنات. وأمرنا أن نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئاً، وأن نقيم الصلاة ونؤتي الزكاة ونصوم رمضان... فصدقناه وأماناً به واتبعناه على ما جاء به من عند الله، فحللنا ما أحل لنا وحرمنا ما حرم علينا. فما كان من قومنا أيها الملك إلا أن عدوا علينا، فعذبونا أشد العذاب ليفتتونا عن ديننا ويردونا إلى عبادة الأوثان... فلما ظلمونا وقهرونا وضيقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا إلى بلادك واخترناك على من سواك، ورجبنا في جوارك ورجونا ألا نظلم عندك.



رابعاً: الجهاد في سبيل الله لإعلاء كلمة الله. ص ٤٨-٥٠

• قال تعالى {وَكَايِنٍ مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}

• التضحية بالمال والراحة وتحمل أنواع المشاق في سبيل رفعة الإسلام لا تقل عن التضحية بالنفس في ميزان الإسلام.

• الدعوة إلى الله على بصيرة، بشمولها من أعلى أنواع الجهاد.



خامسا: الوحدة وترك التنازع والاختلاف. ص ٥٠-٥٣

• الوحدة فريضة إلهية مؤكدة.

" وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا "

• الوحدة وثيقة الصلة بصحة المعتقد وسلامة المنهج.

" إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ "

• التاريخ يثبت أن التشتت والتشردم من أعظم أسباب فقد الأمة لعزتها وهيبتها.

(ضياح الأندلس) و (ضياح فلسطين) و....

*الوحدة ضرورة لمحافظة الأمة على كيانها وحقوقها.

* الوحدة من أعظم الواجبات والأمة مطالبة بالأخذ بأسبابها.



سادسا: تحقيق قيم العدل بين الناس. ص ٥٣-٥٨

• قال تعالى: " إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ "

- الإسلام حثَّ على العدل حتى مع الخصوم .
- يكتسب هذا المقوم أهمية خاصة في عصرنا الذي كثر فيه التشدد بالعدل عند الغرب .
- لا يُنكر شيوع العدل في الغرب على المستوى الداخلي، لكنه لا وجود له عند تعارض مصالحهم مع حقوق الشعوب الأخرى .
- من الظلم المقارنة بيننا وبينهم، والزرع أن تخلفنا سببه ثقافتنا الإسلامية؛ لأن الحقيقة أن السبب هو الظلم والاستبداد والقهر .



تابع لتحقيق قيم العدل بين الناس

ص ٥٦-٥٨

- العدل عندنا عقيدة نعتقدها في ربنا، وعبادة نتقرب بها إليه.
- إذا كان العدل فريضة على الفرد المسلم، فهو فريضة على الدول المسلمة في جميع سياساتها الداخلية والخارجية.
- طاعة ولاة الأمور في المعروف ضماناً لانتظام أمر الحكم ، واستقامة المصالح المناطة به، والخروجُ عليهم مفسدة
- آثارها وخيمة العاقبة على الجميع.



سابعا: التراحم والتكافل الاجتماعي ص ٥٨



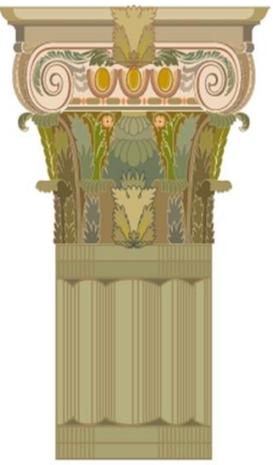
تعريف التكافل الاجتماعي

ص ٥٩

• المراد بالتكافل الاجتماعي:

أنَّ المجتمع المسلم يكفلُ بعضه بعضاً؛ فيعطف القويُّ على الضعيف، ويواسي الغنيُّ الفقير، ويعلم المتعلمُ الجاهل، ويحنو الكبيرُ على الصغير، ويرعى فيه حق المحرومين.

كل ذلك إيماناً واحتساباً.



ص ٥٩-٦٥

من صور التراحم والتكافل الاجتماعي.

إيتاء
الزكاة.

إطعام
الطعام.

كفالة
اليتميم.

نصرة
المظلوم.

إعانة
الضعيف.

إغاثة
الملهوف.

تعليم
الجاهل.

الشفاعة
الحسنة.

تزويج
الأيامى.



إيتاء الزكاة

- الزكاة ثالث أركان الإسلام.

* { وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ } (المعارج ٢٤-٢٥)

* { وَأَتَوْهُمْ مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ } (النور ٣٣)

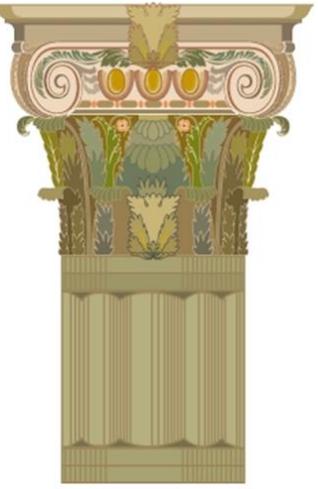


إطعام الطعام

ص ٦٠

• {إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا } (الإنسان ٩-١٠)

• قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ اخْتَكَرَ طَعَامًا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، فَقَدْ بَرِيَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَبَرِيَ اللَّهُ مِنْهُ ، وَأَيُّمَا أَهْلٌ عَرَصَةَ ظَلَّ فِيهِمْ أَمْرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ جَائِعًا ، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُمْ ذِمَّةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ " .



كفالة اليتيم

• { فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ } (الضحى ٩)

• { كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ } (الفجر ١٧)

• قال صلى الله عليه وسلم: "أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وأشار

• بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئاً" [البخاري (٦٠٠٥)]



نصرة المظلوم

{وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَنَا مِنَ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَنَا مِنَ لَدُنْكَ نَصِيرًا}

- انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا، فقال رجل: يا رسول الله، أنصره إذا كان مظلومًا، أفرأيت إذا كان ظالمًا كيف أنصره؟ قال: تحجزه أو تمنعه من الظلم فإن ذلك نصره، رواه البخاري.



إعانة الضعيف، وإغاثة المهوف، وتعليم الجاهل ص ٦٢

• {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ
وَالتَّعَدُّوا إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ}

- ((وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: "أمرنا رسول الله ﷺ بسبع، ونهانا عن سبع: أمرنا بعبادة المريض، وإتيان الجنابة، وتشميت العاطس، وإبرار المقسيم، ونصر المظلوم، وإجابة الداعي، وإفشاء السلام.)) متفق عليه



الشفاعة الحسنة

ص ٦٣

رَمَّنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَنْ
يَشْفَعُ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِّنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ مُّقْبِلًا { (النساء ٨٥)

- حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ إذا
أتاه طالب حاجة أقبل على جلسائه فقال: اشفعوا تؤجروا،
ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء. (متفق عليه)



تزويج الأيامى.

ص ٦٣

وَأَنْكِحُوا الْأَيَّامَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ
عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ
مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ { (النور ٣٢)



تَمَمَّة: واقع التكافل الاجتماعي.

ص ٦٤

- تطور التكافل الاجتماعي في واقعنا وأخذ شكل مؤسسات ومنظمات وجمعيات خيرية متنوعة الاختصاصات. (كفالة يتامي، تزويج الشباب، إطعام الفقراء، إغاثة المنكوبين، مساعدة المرضى والمعاقين، محاربة التدخين والمخدرات، مؤسسات دعوية وعلمية وبحثية متنوعة)
- لم تتوقف مسيرة العمل الخيري الإنساني في تاريخ أمتنا الطويل رغم محاولة الأعداء تعطيلها.
- لئن أبدعت المجتمعات الغربية في أنظمة الضمان الاجتماعي؛ فإن الإسلام جعل مجالات التكافل شرائع ملزمة وشعائر تعبدية يربو بها المسلم الثواب من خالقه، سبحانه وتعالى.



المبحث الرابع: الجاهلية، وحال العرب قبل الإسلام ص ٦٦-

٧١



حقيقة الجاهلية .

مبادئ الجاهلية .

مظاهر الجاهلية .



حقيقة الجاهلية

ص ٦٦

- الجاهلية هي المبادئ المناقضة للإسلام.
- سُميت الفترة الزمنية التي سبقت بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بالجاهلية؛ لكثرة جهالاتهم. ولكن مصطلح الجاهلية ليس منحصرًا فيها.
- الجاهلية قد تكون في مكان دون آخر، وفي زمان دون آخر، و في شخص دون آخر.
- الجاهلية هي الوجه المقابل للإسلام.
- قد يقع الشخص في بعض أوضاع الجاهلية فيقال عنه: فيه جاهلية.



لفظ الجاهلية في القرآن

ص ٦٦

• {أَفْحَمَ الْجَاهِلِيَّةَ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ} (المائدة، ٥٠)

• {وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى} (الأحزاب ٣٣)

• {إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْحَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا} (الفتح ٢٦)



لفظ الجاهلية في السنة

ص ٦٦-٦٧

- "يا عائشة لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية لأمرت بالبيت فهدم فأدخلت فيه ما أخرج منه وأزقته بالأرض وجعلت له بايين بابا شرقيا وبابا غربيا فبلغت به أساس إبراهيم". (رواه البخاري ١٥٨٦، ومسلم ٣٣٠٨)
- "أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، لَا يَتْرُكُونَهُنَّ: الْفَخْرُ فِي الْأَحْسَابِ، وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ، وَالِاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ، وَالنِّيَاحَةُ وَقَالَ: النَّائِحَةُ إِذَا لَمْ تَتُبْ قَبْلَ مَوْتِهَا، تَقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطْرَانٍ، وَدِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ". (مسلم، ٩٣٤)



ص ٦٧

المبادئ التي تقوم عليها الجاهلية



- أولاً: الجهل بالألوهية.
- ثانياً: اتباع غير ما أنزل الله.

أولاً: الجهل بالألوهية.

ص ٦٨

* { وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ }

• { ص وَالْقُرْآنَ ذِي الذِّكْرِ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوا وَوَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ وَعَجَبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ أَجْعَلِ الْأَلِهَةَ إِلَّاهَا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ }



ثانيا : اتباع غير ما أنزل الله . ص ٦٩

* {وَأَن اِحْكَم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاخْذِرْهُمْ أَن يُفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَم أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ } (المائدة ٤٩-٥٠)

• {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنزَلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا وَإِذَا قِيلَ لَهُم تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ

رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا } (النساء ٦٠-٦١)



من مظاهر الجاهلية

١- العبودية لغير الله.

٢- الشك في البعث.

٣- الانحراف الأخلاقي.

٤- ظلم المرأة.

٥- حمية الجاهلية.

٦- ظن الجاهلية.

٧- تفشي الربا.



أولاً: العبودية لغير الله.

ص ٧٢

• {وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ} (يونس ١٨)

• {أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ تِلْكَ إِذَا قَسَمَ ضِيزَىٰ إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَىٰ} (النجم ١٩-٢٣)



ثانياً: الشك في البعث بعد الموت. ص ٧٣

• { وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ } (يس ٧٨-٧٩)

• { بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَأَنْتَ أُنشَأُنا مِنْ قَبْلِ إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ } (المؤمنون ٨١-٨٣)



ثالثاً: الانحراف الأخلاقي.

ص ٧٤

جاء في خطبة جعفر بن أبي طالب أمام النجاشي:

• أيها الملك، كنا قوماً أهل جاهلية ، نعبد الأصنام
ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام،
ونسيئ الجوار، ويأكل القوي منا الضعيف...



رابعاً: ظلم المرأة.

ص ٧٤

- واد البنات: {وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ} (النحل ٥٨-٥٩)
- حرمانها من الميراث وهدر اختيارها وعضلها وغير ذلك: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيَّنَةٍ} (النساء ١٩)
- تبرجها وانفلاتها: {وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ} (الأحزاب ٣٣)



خامسا: حَمِيَّةُ الجَاهِلِيَّةِ.

ص ٧٥

• {إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ وَيَقُولُونَ إِنَّا
لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ}

• (أربع في أمي من أمر الجاهلية لا يتركونهن: الفخر بالأحساب، والطعن في
الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة) رواه مسلم رقم: ٢٢٠٣ (انظر ص ٦٧)



سادسا: **ظن الجاهلية.**

ص ٧٧

• { وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ
الْجَاهِلِيَّةِ } (آل عمران ١٥٤)

• { بَلْ ظَنَنْتُمْ أَن لَّنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ
ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنًّا سَوْءًا وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا } (الفتح ١٢)



سابعاً: تَفَشِّي الرِّبَا.

ص ٨٠

• { الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ
الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا
وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ
فَأَنْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ
أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ } (البقرة ٢٧٥)



الفصل الثاني:

الانحراف في مصادر التلقي ومنهج الاستدلال

الفصل الثاني: الانحراف في مصادر التلقي ومنهج الاستدلال ص ٨٣

وفيه مبحثان:

الثاني: الانحراف
بالمصادر المعتمدة
فهما وسلوكا.

الأول: أخذ الدين
من غير مصادره
المعتمدة.



تمهيد

- منهج دراسة الثقافة الإسلامية هو الطريقة التي يتبعها الناس لمعرفة دينهم وتقرير أصوله ومسائله ودلائله.
- وذلك يشمل جانبين:
- الأول: جانب المصادر التي يستقي منها الناس معتقداتهم ومبادئهم وأفكارهم.
- الثاني: أسلوب تعاملهم مع هذه المصادر.
- من الضروري الاتفاق على الجانبين ، وما اختلاف المذاهب والمعتقدات إلا بسبب اختلاف المناهج.
- البدء بهذه القضية ضروري لمبتغي الإصلاح.
- قضية منهج التلقي والاستدلال عليها كانت واضحةً في دعوة الأنبياء، عليهم الصلاة والسلام.



المبحث الأول: أخذ الدين من غير مصادره المعتمدة

١- الاعتماد على العقل وتقديمه على النقل.

٢- اعتماد النقل غير الصحيح.

٣- التقليد المجرد عن الدليل.

٤- الكشف والإلهام.

٥ - الرؤى والمنامات.



أولاً: الاعتماد على العقل وتقديمه على النقل.

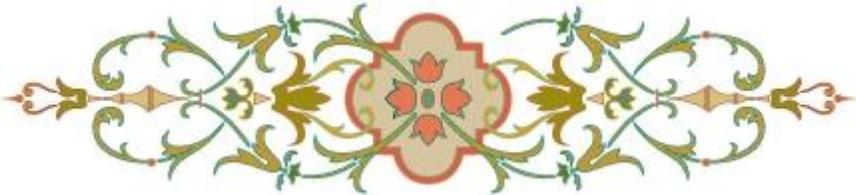
- للعقل دوره الأساس للوصول إلى الحق { إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ } (النحل ١٢)
- العقل مناط التكليف في الشريعة الإسلامية.
- الإسلام رعى دور العقل ومكانته، لكنه وضعه في حدود إمكاناته وقدراته.
- المسلم يجعل معتقده المبني على الوحي المعصوم أصلاً يزن به الأفكار والنظريات.
- العقل الصريح لا يمكن أن يناقض الوحي المبين.
- يمكن التعارض بين الوحي الصريح والعقل غير الصريح أو المدّعى، أو بين العقل الصريح والوحي غير الصريح أو المزعوم. فيقدم حينئذ الصريح منهما مطلقاً.
- مقتضى الإيمان بالرسول عليهم السلام الإيقان بأنهم لا يأتون أبداً بما يمنعه صريح العقل ويحكم العقلاء جميعاً بانتفائه.



ثانياً: اعتماد النقل غير الصحيح

ص ٩٤

- أهل السنة لا يعتمدون في عقيدتهم ودينهم إلا ما صح نقله عن النبي ، صلى الله عليه وسلم.
- أهل السنة وضعوا قواعد تُضبط من خلالها المرويات (علم مصطلح الحديث)
- لا يصح الاعتماد على المنقول لمعرفة الاعتقاد الصحيح، سواء جزمنا بكذبه أو توقفنا في صحته.
- كل ما يعتمده أصحاب المذاهب في عقائدهم دون إثبات صحة نقله عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ فإنه يُعدّ مصدراً من مصادر الانحراف العقدي.



ثالثاً: التقليد المجرد من الدليل.

ص ٩٦

- أكثر بني آدم يقلدون في عقائدهم من يتوهمون فيهم العصمة، أم أنهم أقرب إلى الصواب ، دون بذل أي جهد للتأكد من صحة هذه العقائد، وهل هي موافقة للفطرة، أم مخالفة.
- ((ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه)) (البخاري ١٢٩٢)
- وطائفة من بني آدم ينتبهون إلى أن مجرد الانتماء ليس دليلاً على الصواب؛ فهؤلاء ثلاثة أقسام:
 - ١- قسم لا يعترف بضلال نحلته أو طائفته، ويتكلف التأويل لباطله، والتوفيق بينه وبين الوحي الصحيح أو العقل الصريح. وهذا حال المتعصبين من علماء الديانات المحرفة والمذاهب الفاسدة.
 - ٢- وقسم يستهجن غش الناس في عقائدهم بمثل هذه التلفيقات، لكنه يجعل قضية الاعتقاد من باب الموروث الثقافي الذي يتعدد بتعدد الأمم، ويجب احترامه ولو كان باطلاً، ويجعل قضية الدين قضية شخصية.

وهذه نظرة الليبراليين والعلمانيين.

- ٣- قسم ينشد الحق فيما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم، { يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا }



رابعاً: الكشف والإلهام.

ص ١٠١

- بعض أصحاب الديانات والمذاهب ومن تأثر بهم من غلاة الصوفية يعتقدون أن الطريق الأمثل لتلقي العلم الإلهي هو ممارسة الرياضات الروحانية حتى تزكو النفس فتتكشف لها المعارف الإلهية تلقائياً (حدثني قلبي عن ربي)
- تأول بعض المسلمين هذا المنهج قصة موسى مع الخضر عليهما السلام، وبنوا عليها تقديم ما أسموه العلم اللدني على الوحي الصريح، وأن مرتبة الولاية أفضل من مرتبة النبوة.
- والحق أن أعظم الكرامة لزوم الاستقامة { **أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ** } (يونس ٦٢-٦٣) لا أعلمه، وأنا على علم من علم الله، علمنيه الله لا تعلمه (صحيح البخاري رقم: ٤٤٥٠)
- ثم إن الصواب أن الخضر كان نبيا عنده ما ليس عند سيدنا موسى، كما جاء في البخاري أن الخضر قال لموسى: (ياموسى، **إنك على علم من علم الله علمكها العلم اللدني** ثابت للنبي صلى الله عليه وسلم { **وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا** } (طه ٩٩)



خامسا: الرؤى والمنامات

ص ١٠٣

• الرؤى ثلاثة أنواع:

- ١- رؤيا عبارة عن حديث النفس (وهي ما يراه النائم من الأمور المختلطة المتصلة بتفكيره وقبل النوم) (أضغاث أحلام لا حكم لها ولا أثر لها)
 - ٢- رؤيا من الشيطان (وهي ما يراه النائم من المحزنة والمؤلمة) (هذه يستعيز الإنسان بالله منها لا يصيبه مكروها إن شاء الله)
 - ٣- رؤيا من الله (وهي ما يراه النائم من الأمور المنتظمة المشتملة على الخير) (الرؤيا الصالحة)
- الرؤى لا تكون مصدرا للعلم الإلهي إلا من الأنبياء عليهم السلام
- رؤى غيرهم مهما كانت صالحة لا تتجاوز أن تكون مبشرات ومنذرات يعتبر بها الرائي في خاصة نفسه.
- رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم ((من رأني في المنام فسيراني في اليقظة، ولا يتمثل الشيطان بي))
(البخاري ٦٥٩٢ / مسلم ٢٢٦٦)



المبحث الثاني: الانحراف بالمصادر المعتمدة فهما واستدلالاتهما ص ١٠٦

١- التأويل المنحرف لنصوص الكتاب والسنة. ص ١٠٦

٢- دعوى أن الدلالات اللفظية لا تفيد اليقين. ص ١١١

٣- القول بالمجاز. [لتسويغ التأويل المنحرف] ص ١١٢

٤- دعوى أن أخبار الآحاد لا تفيد العلم [ولو احتقت بها قرائن]. ص ١١٤

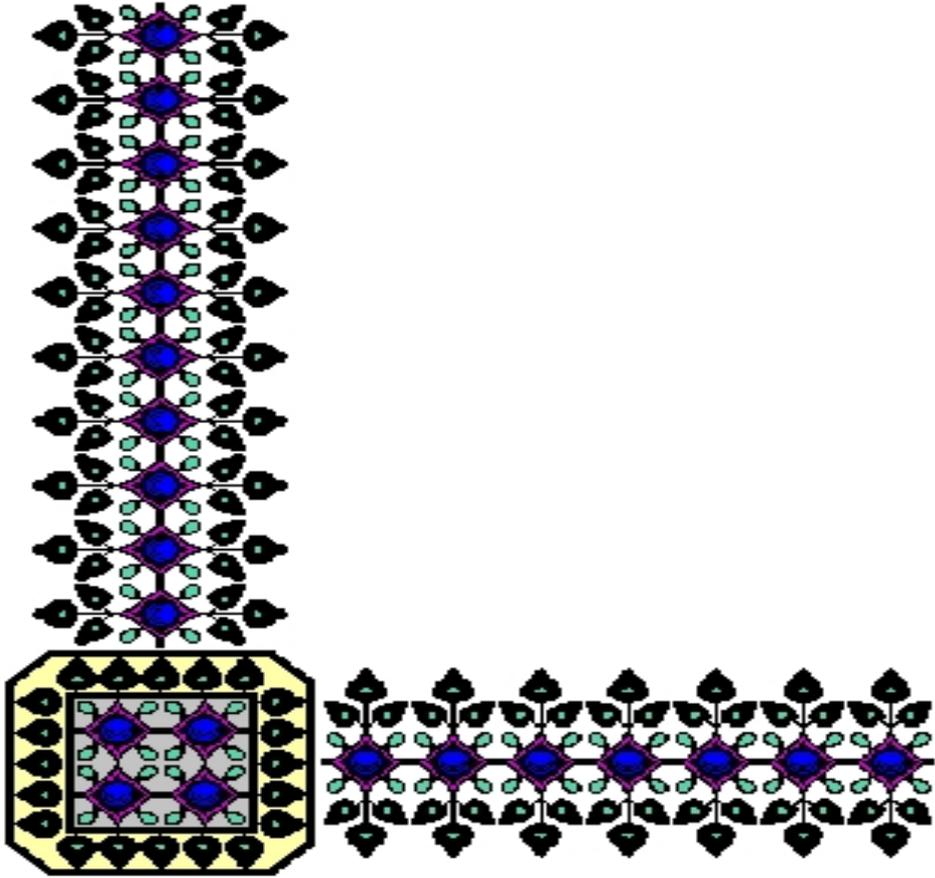
٥- الاحتجاج بالخلاف الفقهي في رد دلالات النصوص. ص ١٢٠

٦- دعوى إعادة فهم النص الشرعي بما يتواءم مع روح العصر ومتطلباته،

دون اعتبار لفهم السلف والأئمة المتقدمين. [القراءة المعاصرة!!] ص ١٢١



الاعتبارات التي توجب الرجوع إلى فهم السلف الصالح ص ١٢٣



١- سلامة مصادرهم في التلقي.

٢- مكانتهم في العلم والعمل.

٣- معاصرتهم للوحي ومشاهدتهم للتنزيل.

٤- هم أعلم الناس بلغة القرآن.

٥- هم خير هذه الأمة علما ، وأبرها قلوبا، وأكثرهم بركة.

٦- دلالة الكتاب والسنة على اتباع فهمهم.

٧- دلالة الإجماع على اتباع منهجهم.

ثمرات الالتزام بفهم السلف الصالح لنصوص الكتاب والسنة

ص ١٢٩

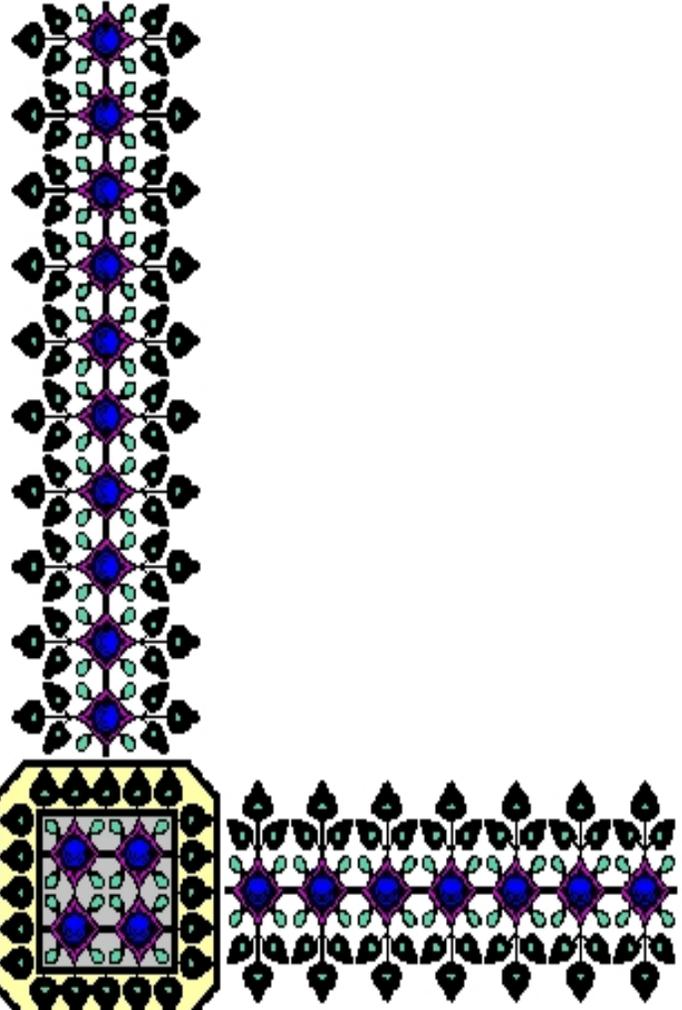
١- أنه السبيل الوحيد لمعرفة مراد الله ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم.

٢- أنه أهم وسيلة لحسم مادة الابتداع وإغلاق باب البدعة.

٣- أنه العاصم من التفرق والاختلاف المذموم.

٤- أنه يورث الطمأنينة والأمن النفسي.

٥- أنه الضابط في معرفة السنة من البدعة.



الفصل الثالث:

الانحراف في المفاهيم والمصطلحات الشرعية.

الفصل الثالث: الانحراف في المفاهيم والمصطلحات الشرعية. ص ١٣٣

تمهيد

مفهوم التوحيد.

مفهوم الإيمان
والكفر.

مفهوم التوكل.

مفهوم القضاء
والقدر.

مفهوم العبادة.

مفهوم الزهد.

مفهوم
الحرية.

مفهوم التجديد



تمهيد

ص ١٣٤

• من بدهيات العقيدة الإسلامية الجزم بأن الإسلام هو الدين الصحيح من بين أديان أهل الأرض (المخترعة، أو التي أصلها من عند الله ودخلها التحريف والتبديل من البشر)، وأن ما سواه باطل لا يقبله الله تعالى.

- [إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ]

- [وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ]

• نعمة الله على المسلمين بهدايتهم لهذا الدين عظيمة.

- [الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا]

• وقع - للأسف - عند المسلمين خللٌ في الالتزام بهذا الدين في جانبين:

١- خلل في السلوك. ٢- خلل عقدي في المفاهيم وهو الأخطر.

سنعرض لأهم المفاهيم في الجانبين وما وقع فيهما من خلل.



المصطلح الأول:

التوحيد

ص: ١٣٩

• المفهوم الصحيح للتوحيد: أفراد الله في الأسماء والصفات، وفي الربوبية، وفي الألوهية.

• الخلل الذي وقع في مفهومه:

حصره في جانبه العلمي الخبري (توحيد الربوبية) دون جانبه العملي (توحيد الألوهية)

الدليل على قصور هذا الفهم:

- أن القرآن من أوله إلى آخره يؤكد أن دعوة الأنبياء والمرسلين كانت إلى أفراد الله بالعبادة-

{وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ }

- أن المشركين كانوا يقرون الله بالخلق والرزق والتدبير ولم ينفعهم ذلك لأنهم لم

يُفردوا الله بالعبادة {قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ }

تابع



المصطلح الثاني: الإيمان والكفر

ص ١٤٨

• المفهوم الصحيح للإيمان:

الإيمان قول وعمل باللسان والقلب والجوارح، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، ولا يزول بالكلية إلا بالنواقض التي ثبت أنها تنافي الإيمان من أساسه.

(والقاعدة أن من ثبت له وصف الإيمان بيقين فلا يرتفع عنه إلا بيقين.)

• من صور الانحراف الذي وقع في مفهوم الإيمان والكفر:

- ١- ما وقع فيه الخوارج من إطلاق لفظ الكفر على المسلم بمجرد المعصية.
- ٢- وما وقع فيه المعتزلة من ابتداء فكرة المنزلة بين المنزلتين.
- ٣- وما وقع فيه المرجئة من إخراج العمل من حقيقة الإيمان، وإنكارهم قابلية الإيمان للزيادة والنقصان

تابع



تابع لما وقع من انحراف في الإيمان والكفر

- سبب الخلل في فهم حقيقة الإيمان الذي وقع فيه المرجئة :
- ١- مخالفتهم للنصوص المصرحة بازدياد الإيمان ودخول العمل فيه.
[لِيَزِدُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ] " الإيمان بضع وستون شعبة..." "
- ٢- مخالفتهم إجماع السلف على دخول الأعمال في مسمى الإيمان.
- ٣- موافقتهم الخوارج والمعتزلة في اعتبار الإيمان حقيقة واحدة.
- ترتب على بدعة الخوارج استباحة دماء المسلمين وأموالهم.
- وترتب على بدعة المرجئة استهانة العصاة بحدود الله، والاستخفاف بالفرائض .

تابع



تابع للخلل الذي وقع في حقيقة الإيمان والكفر

ص ١٥٥

- من الخلل عدم التفريق بين الحكم العام الثابت بالكتاب والسنة بالكفر والبدعة والفسق على الأوصاف ، وبين الحكم على شخص معين بذلك.
- يُشترط للحكم على معين بالكفر والردة عن الإسلام ثلاثة شروط:
 - ١- قيام الدليل القاطع أن ما ارتكبه ناقض من نواقض الإسلام.
 - ٢- قيام الحجة الشرعية عليه.
 - ٣- انتفاء موانع التكفير عنه (وهي: الجهل، والتأول، والإكراه)
- التكفير حكم خطير لا يحكم فيه إلا أهل العلم الراسخون فيه.
- التكفير حكم شرعي لا يجوز ذمه بإطلاق، كما لا يجوز الاجترار عليه إلا بيّنة واضحة.



المصطلح الثالث: **العبادة**

• المفهوم الصحيح للعبادة:

هي: " اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأعمال والأقوال الظاهرة والباطنة "

فحقيقة معنى العبادة يكمن في الجمع بين الحب والذل لله عز وجل، ويشمل ذلك كل تصورات المسلم وتصرفاته إذا كانت خاضعة لهذه الحقيقة.

• الخلل الذي وقع في فهم مصطلح العبادة: أن كثيرين حصروها في الشعائر الظاهرة والمواسم المحدودة.

• [ليس البرَّ أن تستوئوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب والكتاب والنبيين وأتى المال على محبة ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسيئة ثلثين وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في الباساء والضراء وحين الباس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون]



المصطلح الرابع:

القضاء والقدر

ص ١٦٢

• معنى الإيمان بالقضاء والقدر:

• الإيمان بقدرة الله تعالى على أفعال العباد، وأن كل ما يأتون أو يذرون قد سبق به علم الله تعالى، وهو لا يخرج عن مشيئته وإرادته، فلا يحدث شيء في الكون إلا بإذنه.



تابع للقضاء والقدر

• من صور الانحراف في هذا المفهوم:

١- ما وقع فيه مَنْ غَلَبَ مقتضى الحكمة والعدل الإلهي على مقتضى القدرة والمشئنة والملك، فأنكروا القدر.

٢- ما وقع فيه مَنْ غَلَبَ مقتضى القدرة على مقتضى الحكمة والمشئنة، فأنكروا حقيقة الحكمة والعدل الإلهي.

(والحق أن الإنسان له قدرة وإرادة حقيقتان مؤثرتان، لكنهما من خلق الله، ولا تخرجان عن مشيئته العامة وقدرته التامة.)

٣- الظن بأن مقتضى هذه العقيدة الاستسلام للواقع ولو كان سيئاً؛ لأن ذلك من الرضى بالقضاء، ولم يفرّقوا بين مشيئة الله، ورضاه.

" اعملوا فكلُّ ميسرٌ لما خلق له "



المصطلح الخامس: التوكل

ص ١٦٥

• حقيقة التوكل:

الاعتماد على الله وحده في جلب المنافع ودفع المضار، والثقة بكفايته، والتبرؤ من الحول والقوة إلا به، مع فعل الأسباب المأذون فيها من غي اعتماد عليها ولا ركون لها.

[وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ كَيْلًا]

• الخلل الذي وقع :

١- النظر إلى التوكل على أنه تواكل وترك الأسباب.

(إما بتسويغ عجزه بأنه توكل، أو بتصوره أن التوكل يقتضي ترك الأخذ بالأسباب)

٢- الاعتماد الكلي على الأسباب. (محبة وخوفا ورجاء)

• قصة نزول قوله تعالى في أهل اليمن [وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ]



• المفهوم الصحيح للزهد

هو عدم تعلق القلب بالدنيا وخروج حُبها منه، مع الأخذ بمتاع الدنيا المباح على وجه الاقتصاد مع الحذر من الركون إلى زخرفها ومتاعها الزائل ومن الافتتان بها.

• الخل الذي وقع في مفهوم الزهد:

تصور أن الزهد لا يمكن أن يجتمع مع الاهتمام بأمور الدنيا ومتاعها المأذون فيه.

* [قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ]

* [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ]



المصطلح السابع:

الحرية

ص ١٧٨

• المفهوم الصحيح للحرية:

هي خلاص الإنسان من العبودية لغير الله من البشر والشهوات والرغبات وغيرها من صور العبودية الباطلة، وارتقاؤه إلى العبودية الحقّة لله والتي لا يحيا الإنسان حياة صحيحة إلا بها.

• قول ربي بن عامر لرستم: **جننا لنخرج العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد.**

• الانحراف الواقع في مصطلح الحرية:

- ما ذهب إليه الجبرية من أن الإنسان مجبر في كل تصرفاته.
 - وما ذهب إليه القدرية من أن الإنسان مخير في أفعاله لا سلطان لله عليه.
 - تصور الحرية من وجهة نظر غربية بناء على ردة فعل لتسلط الكنيسة على حياة الناس.
- وهي الحرية المطلقة بالخلوص من كل قيد (وهي أمر غير معقول ولا موجود) **تابع**



توضيحات تتعلق بالحرية

ص ١٨٢

- الإشكال في الحرية التي يدعو إليها الغرب يكمن في استغلالها البشع لقيمتها المحببة إلى القلوب من أجل ترويح الضلال، وتفكيك القيم، وخاصة ما يتعلق بالمرأة.
- ردة الفعل المتطرفة في مفهوم الحرية نتجت عنها الثورة الفرنسية التي هدمت قواعد الخلق والدين باعتماد نظريات هدامة
- (جون بول سارتر، الذي يقول بأن الحرية هي التحلل من أي سلطة خارج نزعاته المادية)
- من الإنصاف الإشارة إلى أن الدعوة إلى الحرية في الغرب كان لها بعض الجوانب الإيجابية مما دعا إليه الإسلام.
- أمران ينبغي استحضارهما عند الكلام على الحرية ص ١٨٣
 - أولاً: أن الإنسان لا يخلو من الالتزام بدين (عقيدة وشريعة) أو بنظام وقوانين.
 - ثانياً: الإنسان ذو طبيعة اجتماعية وحرية تنتهي عند تعارضها مع حرية الآخرين.



خطوط عريضة لفهم الحرية في الإسلام

ص ١٨٥

- * **أولاً:** كل ما دعا إليه الغرب من الحريات المقبولة والمستقيمة ففي الإسلام دعوة إليها.
- * **ثانياً:** هناك شرائع قد يُظن أنها حجرا على الحريات (مثل شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) والحق أنها تمثل حماية لحرية الآخرين، وحماية للفرد من الإضرار بنفسه وبغيره.
- * **ثالثاً:** قرر الإسلام أن الإنسان مخلوق لله لهدف واضح وهو: **[وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ]** وقرر معه حرية الإنسان في الاختيار إلا أنه مسؤول عن اختياراته **[كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ]**

- فمبدأ المسؤولية يعطي للإنسان قيمة تميزه عن باقي الكائنات.
- مبدأ المسؤولية يحفظ الفرد والمجتمع من التجاوزات.
- ليس للعقل أي قيمة ما لم يكن المرء مسؤولاً عما يفعله.

تابع



تابع لخطوط عريضة لفهم الحرية في الإسلام ص ١٨٦

* رابعا: الإنسان حر في اختيار طريقة حياته ومنهجه فيها ف[لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ

مِنَ الْغَيِّ] و [إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا]

• خامسا: حفظ الإسلام لكل أحد حرية الذاتية وأعطاه كرامته الإنسانية وحرّم جميع أنواع الاعتداء عليه . [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ] .

• سادسا: منح الإسلام الحرية في مجال الرأي والتعبير وفق ضوابط لتحقيق المصالح ودرء المفسد.



المصطلح الثامن: **التجديد**

• المفهوم الصحيح للتجديد:

هو إحياء ما اندرس من معالم الدين وبعثها من جديد لإصلاح الحياة العامة للمسلمين

" إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها "

• الانحراف الذي حصل في فهم التجديد:

- الدعوة إلى تطويع الدين وإخضاعه إلى ما يلائم الحضارة الغربية، تحت غطاء
العصرانية والتقدمية واليسار الإسلامي والتوجه الحضاري والفكر المستنير ونحو ذلك.

(وهؤلاء ليسوا سواء، فمنهم المقل ومنهم المكثر، ومنهم حسن القصد ومنهم سيئه،
ويجمعهم تقديم العقل على النقل مطلقا، والمصلحة الموهومة على الشرع، وتطويع
النصوص لتتلاءم مع المفاهيم الغربية، مع ازدياد تراث الأمة والإعجاب بتراث الغرب.)



تابع لمفهوم التجديد

ص ١٩٢-١٩٧

•

•

•

•

•



القسم الثاني: أحوال المجتمع المعاصر وسبل النهوض به

القسم الثاني: أحوال المجتمع المعاصر وسبل النهوض به

ص ١٩٨

الفصل الثالث:

دعوة الشيخ محمد بن
عبد الوهاب الإصلاحية.

الفصل الثاني:

سبل الإصلاح والنهوض
بالأمة.

الفصل الأول:

أحوال المجتمع
المعاصر.

الفصل الأول:

أحوال المجتمع المسلم المعاصر

الفصل الأول: أحوال المجتمع المسلم المعاصر

المبحث الثاني:

أبرز التيارات
الفكرية المعاصرة
وأثرها على
المجتمع المسلم.

ص ٢١٧

المبحث الأول:

الغزو الفكري
وأثره على
المجتمع المسلم.

ص ٢٠٢

المبحث الأول

ص ٢٠٢

الغزو الفكري وأثره على المجتمع المسلم.



ص ٢٠٢

الغزو الفكري وأثره على المجتمع المسلم



• تعريف الغزو الفكري.

• أبرز وسائل الغزو الفكري.

* الاستعمار.

* التنصير - أهدافه.

* الاستشراق - أهدافه - واقعه اليوم.

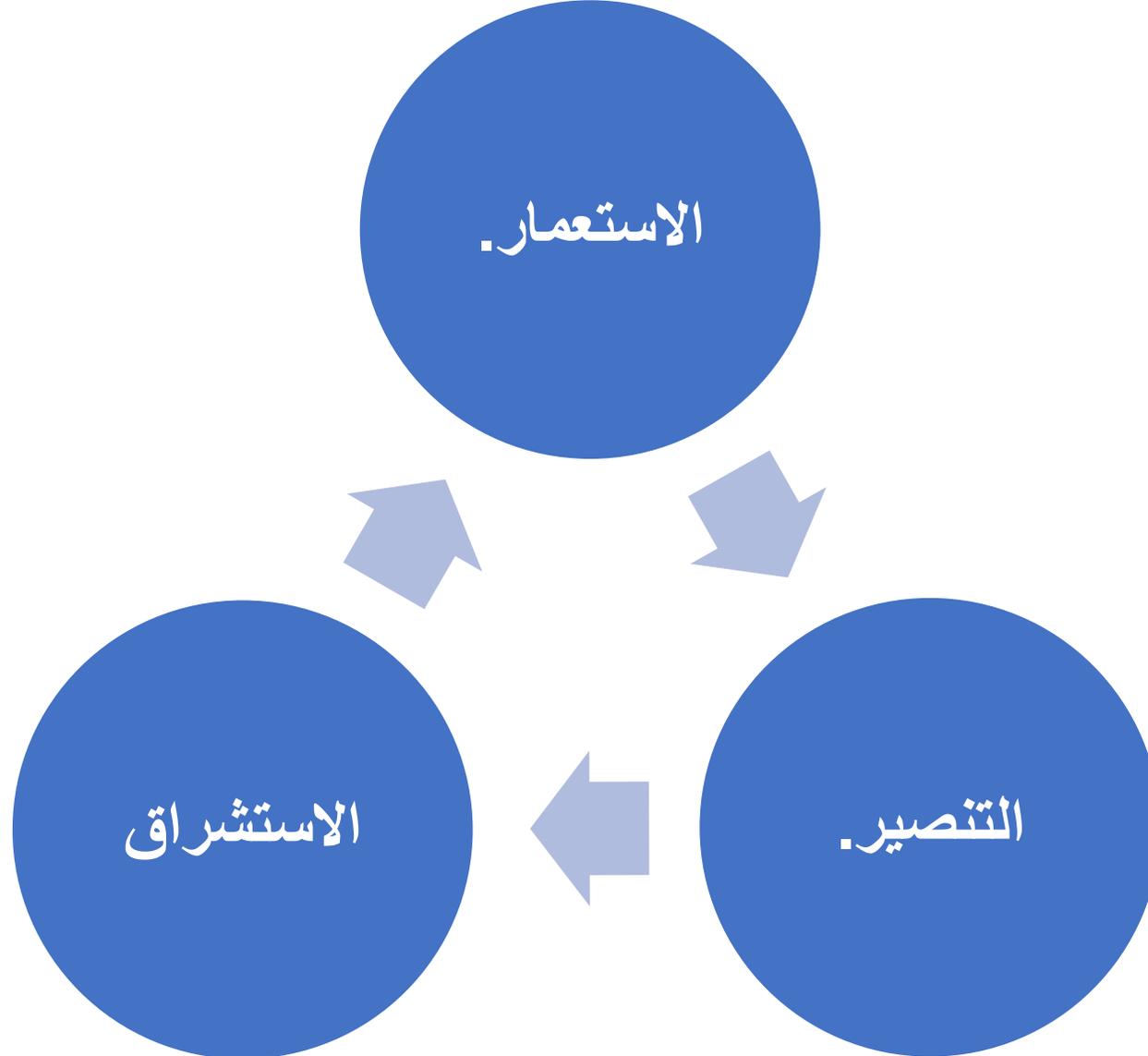
ما المقصود بالغزو الفكري؟؟؟ ص ٢٠٢

المقصود: محاولة إخضاع أمة لأخرى عن طريق تغيير أفكار الأمة المَغزُوة، واستدراجها لاعتناق أفكار الأمة الغازية، حتى تصير تبعاً لها منقاداً لما تأمرها به أو توجهها إليه.



أبرز وسائل الغزو الفكري.

ص ٢٠٤



أولاً : الاستعمار

ص ٢٠٤

يقصد بالاستعمار تلك الحركة التي بدأت بعد الكشف الجغرافية التي اهتمت بالسيطرة على العالم الإسلامي والتحكم فيه وتقسيمه والتغلغل في كل ميادينه؛ الفردية والاجتماعية والسلوكية والفكرية وغيرها.



ثانياً: التصير

ص ٢٠٦

• تعريف التصير:

حركة سياسية استعمارية بدأت بالظهور إثر إخفاق الحروب الصليبية، ظاهرها نشرُ النصرانية بين الأمم المختلفة في دول العالم الثالث، وبين المسلمين بخاصة، بهدف إحكام السيطرة عليهم.



أهداف التنصير.

ص ٢٠٧

تنصير المسلمين.

إحداث البلبلة لدى
المسلمين.

الإبعاد عن الإسلام
مع بقاء اسم الإسلام.



ثالثاً: الاستشراق

ص ٢٠٨

• تعريف الاستشراق:

• حركة علمية فكرية – في أساسها – تُعنى بالدراسات المتعلقة بالشرق الإسلامي، وتشمل الدين، والحضارة والآداب، واللغات، والثقافة، وغيرها، وكان لها دورٌ في صياغة التصورات الغربية عن العالم الإسلامي.



ص ٢١٠



أهداف الاستشراق

الهدف الديني الصليبي.

الهدف العلمي

الهدف الدفاعي.

الهدف الاستعماري.

الأهداف السياسية والاقتصادية.

المبحث الثاني: أبرز التيارات الفكرية المعاصرة وأثرها

على المجتمع المسلم. ص ٢٠٤



العلمانية.

العولمة.

الليبرالية.

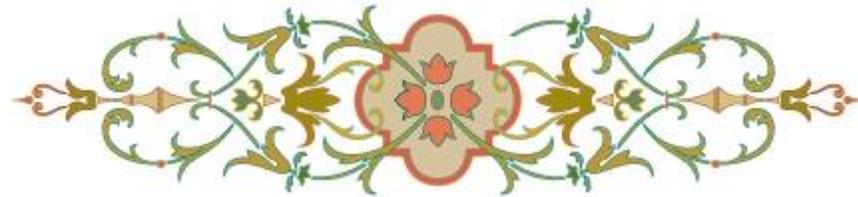
تيارات الغلو والتكفير.

العلمانية.

ص ٢١٩

تعريف العلمانية :

- إقصاء الدين والمعتقدات الدينية عن أمور الحياة. (ويكيبيديا)
 - أو هي الفصل الكامل بين الدين والحياة. (ترجمة secularism)
 - حركة اجتماعية تهدف إلى صرف الناس عن الاهتمام بالآخرة إلى الاهتمام بالحياة الدنيا وحدها. (دائرة المعارف البريطانية)
- تنبيه:** تعريف العلمانية بأنها فصل الدين عن الدولة تعريف قاصر.



تابع للعلمانية

ص ٢١٩

* العلمانية في واقعنا قسمان:

- ١- علمانية غير معادية للدين لكنها تكاد تلغيه (علمانية العالم الغربي)
- ٢- علمانية متطرفة معادية للدين (علمانية الشيوعية والعلمانية الإلحادية)

* من حيل العلمانيين: أنهم لما وجدوا الرفض من عامة الشعوب المسلمة لها أعطوها زخما دينيا وسموها: العلمانية المؤمنة



تابع للعلمانية

ص ٢٢١

• نقد العلمانية:

- المنهج العلماني منهج مخالف للإسلام جملة وتفصيلا.
- الإسلام دين شمولي لا يقبل ذلك الفصل بين الدين والدنيا.
- هم يحصرون دور الدين في علاقة العبد بربه، والإسلام لا يحصره في ذلك، لأنه جاء ليكون حاكما على الحياة في مختلف مناحيها وجوانبها.
- العلمانية يرتبط ظهورها بعصر الثورة على الدين في الغرب.
- العلمانية فرضها ظرف عاشه الغرب تحت ضغط الكنيسة ورجالها.



العولمة. ص ٢٢٢

• تعريف العولمة: هي صيرورة العالم واحداً.

* أو هي: صبغ العالم بصبغة واحدة من خلال توحيد النظم والرؤى والمنطلقات بحيث تلغى قضايا التفرد والخصوصية الثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، ويصبح العالم بمختلف تقسيماته واحداً.

• أو هي: التداخل الواضح لأمر الاقتصاد والاجتماع والسياسة والثقافة والسلوك دون اعتداد يذكر بالحدود السياسية للدول ذات السيادة أو انتماء إلى وطن محدد أو دولة معينة ودون حاجة إلى إجراءات حكومية.

• فالعولمة حركة تغيير شاملة للجميع، أي للعالم كله، وشاملة للجوانب كلها، الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية وغيرها.

ص ٢٢٣

تابع للعولمة

• ملاحظات:

- العولمة في حقيقتها إرادة للهيمنة
- العالم الواحد الذي يراد الوصول إليه هو النموذج الغربي الذي يحقق مصالح الغرب.
- الغرب هو الذي يتولى تحديد معايير القيم ومواصفاتها، وهو الذي يوجه هذه العولمة.
- الغرب سوف يفصل العولمة على ما يحقق مصالحه على حساب مصالح عالم الضعفاء.



ص ٢٢٥

تابع للعولمة

وسائل فرض العولمة:

- الإعلام.

- الغزو
والاحتلال
والاستعمار.

- الضغوط
الاقتصادية
والسياسية.

الليبرالية.

- هي كلمة أعجمية وليست عربية.
- يراد بها حركة أو مذهب فكري معين ، ليس له تعريفا دقيقا عند أصحابه بسبب عدم الثبات الذي يعاني منه.
- تعد مصطلحا غامضا ، لأن معناها تبدل بمرور السنين.
- وهي تتعدد بتعدد الليبراليين.
- ظلت في القرن ١٩ نحو ثلثي قرن تعني المذهب الاقتصادي القائل بحرية العمل.
- ثم تطورت لتحمل مبادئ مرشدة، لكنها لم تبعد عن المجال الاقتصادي.
- نظرتها دائما – من الناحيتين السياسية والاجتماعية- علمانية.
- من أبرز نتائجها الديمقراطية.



ص ٢٣٠

تابع لليبيرالية

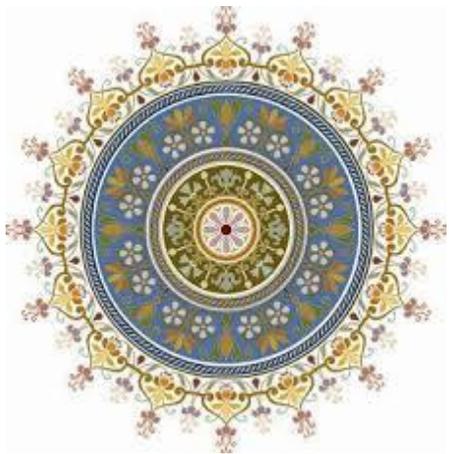
• هناك أمر جوهري يتفق عليه جميع الليبراليين، يتكون من من عناصر، أهمها:

١- أن الفرد هو الأساس، وحوله تدور فلسفة الحياة وتتبع القيم التي تحدد الفكر والسلوك.

٢- النظر إلى العقائد الدينية والفلسفية بأنها أمور شخصية، قد تكون لها أهميتها في خلاص الفرد وفهمه للحياة، لكن دون أن يكون لها أي قيمة سياسية في حد ذاتها.

٣- النزاع على السلطة هو الحقيقة الثابتة في الحياة السياسية.

٤- عدم الاعتراف بمرجعية مقدسة.



تابع لليبيرالية

ص ٢٣٢

• ملاحظات تقييمية للفكر الليبرالي:

- ١- هو فكر ينطلق من السعي لمعرفة الآخر من خلال ما يقدمه عن نفسه، وليس من خلال قراءته قراءة نقدية، لذلك نجد فيه من التمجيد والتعظيم لنظريات لا ترقى لمستوى أنظمة الشريعة التي رغم حسناتها الذي شهد به الأعداء، لم يلتفت إليه هؤلاء ولم يعتنوا به كعنايتهم بأفكار الغرب التي لا ثبات لها ولا اتزان.
- ٢- هو منتج غربي لواقع عاشه المجتمع الذي ظهر فيه هذا الفكر، وهو إذ قد يكون أثمر ثمارا مقبولة لديهم، فليس بالضرورة يصلح لغيره من المجتمعات. ولذلك كانت جناية من أراد غرس هذا الفكر في المجتمعات العربية كبيرة، ولو أنهم قرأوا هذا الفكر قراءة نقدية لما وجدوه صالحا لها.
- ٣- هو فكر متضارب في أساسه الذي هو (الحرية)، فاضطربت مقولاتهم فيما يتعلق بها وبقيودها والموقف من القوانين المقيدة لها.



تيارات الغلو والتكفير والتخريب.

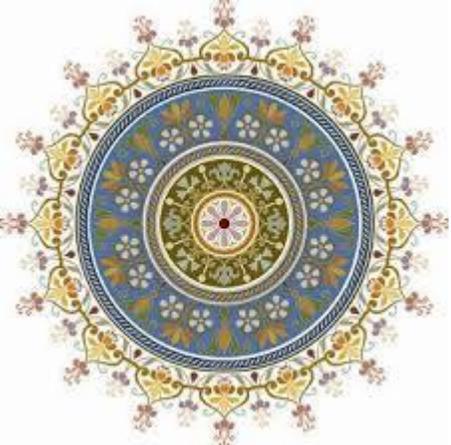
ص ٢٣٤

* ما المقصود بتيارات الغلو والتكفير

هي تيارات فكرية غالية، تُعدّ امتداداً لظاهرة الغلو عند الفرق القديمة كالخوارج.

ومن أبرزها في عصرنا جماعة التكفير والهجرة، المكونة من بعض المشبوهين والعملاء وبعض الشباب المغرر بهم وبشبهاتهم وهم قليلو الثقافة عندهم تدين وحب للخير، جيّشوهم جنوداً لهم ينفذون أهدافهم بغير وعي ولا بصيرة.

* تعريف الغلو: هو مجاوزة الحد المشروع إفراطاً وتفريطاً.



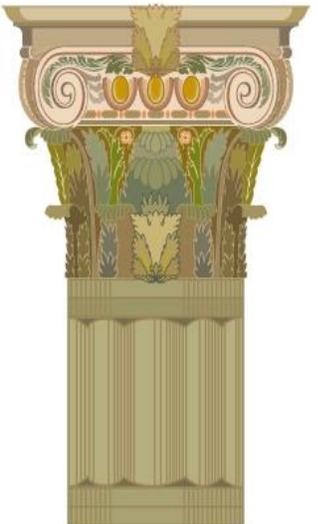
أدلة النهي عن الغلو ص ٢٣٥

* من القرآن:

- ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾ [المائدة ٧٧]
- ﴿فَاسْتَقِمَّ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [هود ١١٢]

• من السنة:

- (إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدَّلْجَةِ) رواه البخاري (٣٩) ومسلم (٢٨١٦)
- (هَلَاكَ الْمُتَطَّعُونَ) رواه مسلم (٤٨٢٣)



أسباب ظاهرة الغلوّ

ص ٢٣٧

١- الجهل بالدين ومصادره ومقاصده وبمراتب الأعمال.

٢- الإعراض عن العلماء والاستهانة بهم.

٣- التشدد والتعصب للرأي والاستعلاء على الآخرين.

٤- الاضطراب النفسي والسلوكي وعدم التوازن.

٥- تقصير المجتمعات المسلمة وضعف التدين فيها.

٦- قلة الصبر واليأس والإحباط والطالة والفراغ.



الموقف من تلك التيارات المعاصرة المنحرفة. ص ٢٣٩

أولاً: مسألة التكفير مسألة خطيرة، فلا يجوز تكفير المعين إلا بتوفر الشروط المعروفة وانتفاء الموانع الصارفة عن التكفير.

ثانياً: قد يطرح بعضهم أفكاراً توافق ما عند العلمانيين أو الليبراليين أو غيرهم ؛ فهذا لا يعني أن يُنسب إليهم، وإنما لابد من التحقق لكي لا يقع الإنسان في التجريح والظلم في أحكامه.

ثالثاً: ما سبق لا يعني السكوت على من يطعن في الدين أو يطرح آراء فاسدة، بل لابد من النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولدينه ، ومواجهة أهل الباطل؛ لأنه أمر واجب لا يجوز التخلي عنه.



الفصل الثاني:

دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الإصلاحية

الفصل الثاني: دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الإصلاحية ص ٢٤١



ص ٢٤٢

مدخل: أسباب دراسة دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب.



ص ٢٤٤

المبحث الأول: أحوال العالم الإسلامي والجزيرة قبل ظهور دعوة الشيخ.



ص ٢٤٩

المبحث الثاني: نشأة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وطلبه للعلم.



ص ٢٥٣

المبحث الثالث: الدعوة الإصلاحية للشيخ، نشأتها، وحقيقتها.



ص ٢٧٣

المبحث الرابع: آثار دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب العلمية والدعوية.



ص ٢٧٨

المبحث الخامس: شبه المناوئين لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

مدخل :أسباب دراسة دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ص ٢٤٢

- لأنها نموذج للحركات الإصلاحية لواقع المسلمين، والتجديدية للدين.
- لأنها من أوائل، إن لم تكن أول الحركات الإصلاحية ظهورا في العالم الإسلامي.
- لأنها أفضل الحركات الإصلاحية منها وأسلمها طريقة.
- خفاء حقيقتها على كثير من المسلمين، بسبب محاربتها من كثير من أصحاب الأهواء.



المبحث الثالث: الدعوة الإصلاحية للشيخ، نشأتها، وحقيقتها.

ص ٢٥٣

أولاً: الدعوة الإصلاحية للشيخ، نشأتها وحقيقتها.
ص ٢٥٣

ثانياً: حقيقة دعوة الشيخ وأهدافها. ص ٢٥٦

ثالثاً: العوامل التي أسهمت في نشأة دعوة الشيخ
وظهورها ص ٢٦٠

أولاً: الدعوة الإصلاحية للشيخ، نشأتها وحقيقتها. ص ٢٥٣

• ???

• ???

• ???

• ?????????????????

• ???????

• ???



ثانيا: حقيقة دعوة الشيخ وأهدافها.

ص ٢٥٦

• هي دعوة أساسها العودة الصادقة إلى الكتاب والسنة على فهم السلف الصالح، مع العناية بتصحيح المعتقد من خلال تحقيق التوحيد الخالص، ونبذ الشرك ووسائله والذرائع المؤدية إليه، ومحاربة البدع والخرافات التي شوهدت جمال الإسلام، وصرفت الناس عن الدين الحق، مع العمل على نشر السنن وإحيائها، إضافة إلى تحكيم شرع الله ومحاربة ما يخالف الشريعة من العادات والتقاليد والقوانين، مع الدعوة إلى الوحدة والجماعة والطاعة لولاية الأمر في طاعة الله، ونبذ الفرقة والخلاف التي تؤدي إلى زعزعة الأمن والاستقرار.



ثالثا: العوامل التي أسهمت في نشأة دعوة الشيخ وظهورها

ص ٢٦٠

أولاً: الواقع المرير
للعالم الإسلامي وشبه
الجزيرة العربية.

ثانياً: مشايخه ومعلموه.

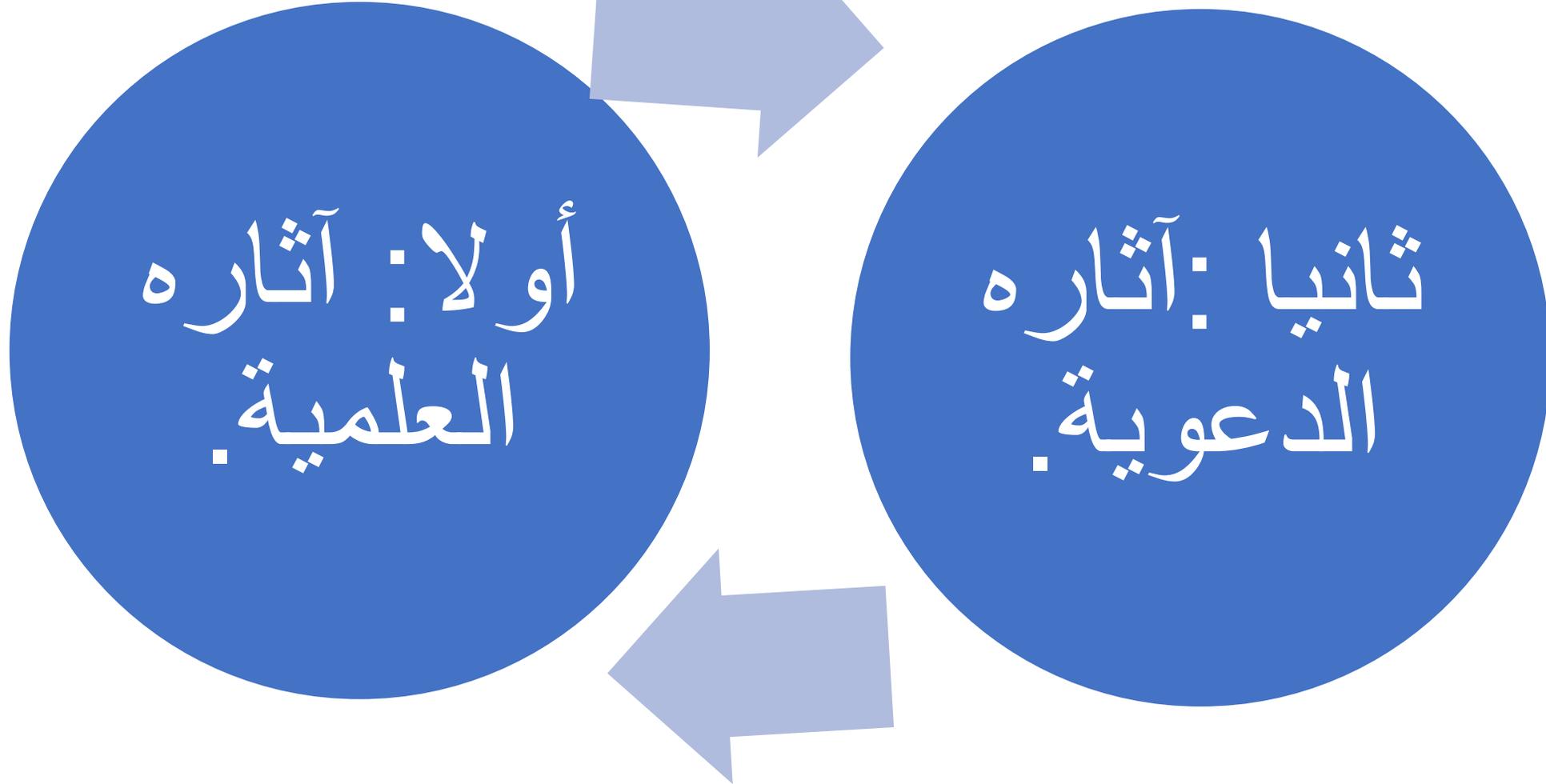
ثالثاً: رحلاته لطلب
العلم.

رابعاً : صفاته
الشخصية. (المرونة
وحسن التعامل مع
المخالف، والجرأة
والشجاعة، الإصرار
على الحق، الصبر، الزهد
في الدنيا)



آثار دعوة الشيخ العلمية والدعوية

ص ٢٧٣



أولاً: آثاره العلمية ص ٢٧٣

تتميز مؤلفاته بما يلي:

١- التركيز على القضايا الكبرى والمهمة.

٢- الاعتماد الكلي على الدليل الشرعي.

٣- سلاسة الأسلوب ووضوح العبارة.

٤- قوة التأثير في العبارة.

٥- تنوع المؤلفات.



تابع لآثاره العلمية ص ٢٧٤

مؤلفاته

- في التوحيد: كتاب التوحيد، كشف الشبهات، ثلاثة الأصول، القواعد الأربع، مسائل الجاهلية، أصول الإيمان...
- في الفضائل: فضائل القرآن.
- في السيرة: السيرة المختصرة، السيرة المطولة، مختصر زاد المعاد.
- في الحديث: مجموعة الحديث على أبواب الفقه، كتاب الكبائر، مختصر فتح الباري.
- في التفسير: تفسير سورة الفاتحة، مختصر سورة الأنفال.
- في الفقه: آداب المشي إلى الصلاة، مختصر الإنصاف، مختصر الشرح الكبير.
- مختصرات لبعض كتب شيخ الإسلام كالعقل والنقل، والمنهاج، وكتب تلميذه كالصواعق المرسلّة.
- له رسائل عديدة وفتاوى جمعت مع مؤلفاته في حوالي عشرة مجلدات.



ثانيا : آثاره الدعوية (في الداخل والخارج)

أولاً: إحياء الدعوة إلى التوحيد، وإخلاص العبادة لله، ونبذ الشرك.

ثانياً: الرجوع بالأمة إلى الكتاب والسنة وهدى السلف الصالح.

ثالثاً: تحكيم الشرع ومحاربة ما يخالف الشريعة.

رابعاً: تحقيق الجماعة وتوحيد الكلمة على كلمة التوحيد.

خامساً: تحقيق الأمن والسلطان.



الفصل الثالث:

سبيل الإصلاح والتهوض بالأمة

الفصل الثالث: سبيل الإصلاح والنهوض بالأمة

ص ٢٨١

المبحث الثالث:

دور الطالب الجامعي
في النهوض
والإصلاح،
(أخلاقيات المهنة).

المبحث الثاني:

ضرورة النهوض
بالواقع وإصلاحه
وعوامل ذلك.

المبحث الأول:

معالم الخلل في
واقع الأمة،
وأسباب الضعف
الحضاري.

المبحث الأول:

معالم الخلل في واقع الأمة، وأسباب الضعف الحضاري ص ٢٨٢



أولاً: معالم الخلل في واقع
الأمة.



ثانياً: معالجة أسباب
الضعف والانتهيار الحضاري.

أولاً: معالم الخلل في واقع الأمة

ص ٢٨٢

- إخفاق حضارتها، وضعف قوتها، واستيلاء الأعداء على أرضها.....ص ٢٨٢
- انتشار كثير من المفاهيم الخاطئة التي تركز للضعف.....ص ٢٨٢
- شيوع التخلف في مجال العلوم الكونية والصناعية.....ص ٢٨٣
- شيوع الأمراض الفتاكة وندرة الكفاءات العلمية وهجرة العقول المسلم ص ٢٨٣
- ظن بعض الجهال أن سبب تخلفنا يرجع إلى ديننا.....ص ٢٨٤
- ظهور أفكار مغالية نشأت عن ردة فعل عنيفة تجاه واقعنا المؤلم.....ص ٢٨٤

والحقيقة التي ينبغي أن لا نتجاهلها: أن التخلف الحقيقي هو التخلف عن المنهج الرباني، وأن التقدم الغربي في مجالات العلوم التجريبية يصاحبه لديهم تخلف عظيم في مجالات القيم الإيمانية والأخلاقية.



أسباب الضعف والانهايار الحضاري ص ٢٨٥

* ١- مخالفة المنهج الرباني والتقصير في الالتزام به

من ذلك: أ: الجهل بحقيقة الإسلام وعظمته.
ب: عدم تطبيق الشريعة في بعض البلاد.
ج: كثرة الذنوب والمعاصي

* ٢- الظلم وغمط الناس حقوقهم.

* ٣- الترف والانحطاط الخلقي والفساد الاجتماعي.

* ٤- التفرق والاختلاف بين أبناء الأمة الواحدة.



ص ٢٩٥

طبيعة الاختلاف (فقه الخلاف)

لا بد من إدراك ما يلي:

أولاً: أن الأصل في الاختلاف أنه مذموم.

ثانياً: أن الاختلاف نوعان : مذموم، وسائغ.

ثالثاً: أن الاختلاف أمر واقع ومنتوق ورفعه مستحيل.

(لابد من التعامل معه بضوابط)

رابعاً: أن الاختلاف بين المسلمين لا يعني هدم الأخوة بينهم.

خامساً: العناية بتربية الأمة على طلب الحق والقبول به.



(مبادئ الإسلام في التعامل مع المخالفين)

• **أولاً:** التفريق بين النظر إلى المعتقد والنظر إلى المعتقد.

(نظرة الإسلام المنطقية: أربع نقاط: ص ٢٩٩-٣٠١)

• **ثانياً:** على أهل الحق دعوة المنحرفين عنه دون إكراه.

• **ثالثاً:** اختلاف الناس يفرض على الداعي أن يتأمل في كيفية التعامل معهم من منطلقات شرعية، سالمة من الهوى.

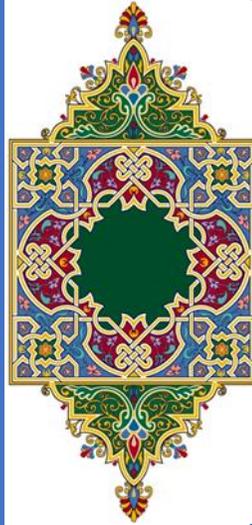
• **رابعاً:** تعاملنا مع المخالفين لا يعني الشك في الحق الذي هدانا الله إليه.



المبحث الثاني: ضرورة النهوض بالواقع وإصلاحه وعوامل ذلك ص ٣٠٧

ثانياً:

عوامل النهوض
والإصلاح.



أولاً:

ضرورة النهوض
بالواقع واستصلاحه
وتتسيق الجهود لذلك.

أولاً: ضرورة النهوض بالواقع واستصلاحه وتنسيق الجهود لذلك

ص ٣٠٧

- وضع الأمة السيء يوجب العمل على تغييره لتعود الأمة إلى مكانتها الطبيعية.
- القعود عن الأخذ بأسباب القوة معصية .
- كل فرد يجب عليه بذل ما يستطيع من جهد للتغيير.

[إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ]

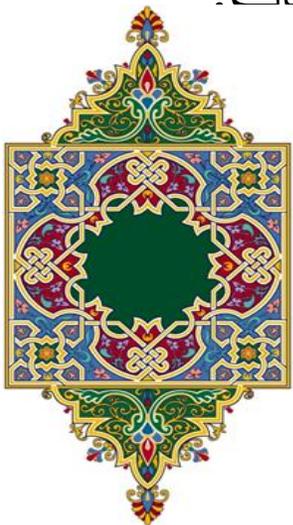
[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ]

- تنوعت جهود العاملين لإصلاح الأمة وتباينت من حيث الموافقة للشرع، والأساليب والأولويات؛ فكان طرح هذا الموضوع مهما لسببين:

١- أهمية فهم الموضوع، لما تلاتب عن الاختلاف فيه من تشتت للجهود.

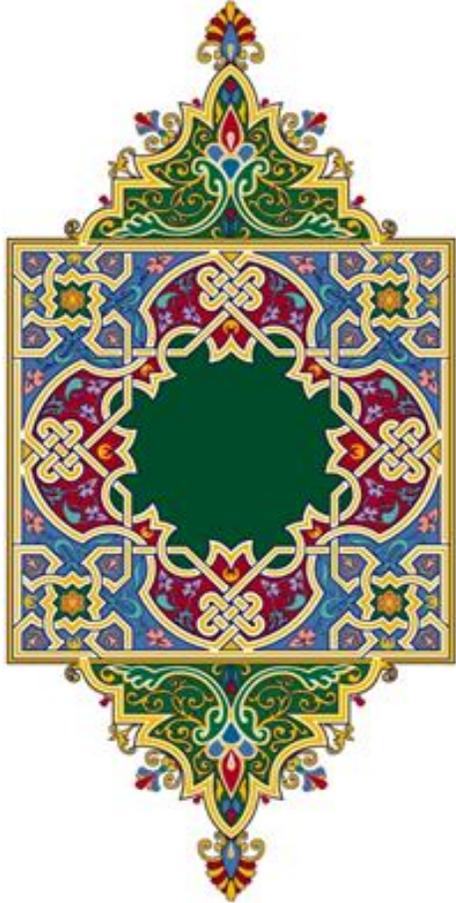
٢-تنسيق الجهود لأن الأمة لا تنهض إلا بالفهم السليم للدين والعمل المستقيم وفق

جهود متناسقة ومتعاونة.



ثانياً: عوامل النهوض والإصلاح.

ص ٣١٠



- المحور الأول: عوامل النهضة الإيمانية والفكرية.

- المحور الثاني: عوامل النهضة العلمية والإعلامية.

- المحور الثالث: عوامل النهضة التربوية والعملية.

المحور الأول: عوامل النهضة الإيمانية والفكرية. ص ٣١٢

• أولاً: ترسيخ قيم الإيمان في النفوس.

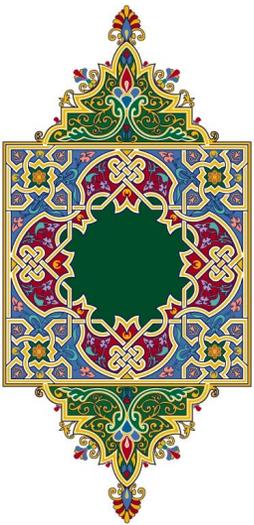
{ **وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ** } (النحل ٣٦)

• ثانياً: محاربة البدع والأفكار المنحرفة.

{ **اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ** } (الأعراف ٣)

• ثالثاً: اليقين بأن النصر والتمكين لهذا الدين.

{ **يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَتِمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ** } (التوبة ٣٢-٣٣)



المحور الثاني: عوامل النهضة العلمية والإعلامية ص ٣٢٢

* أولا: النهضة العلمية:

[يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ]

" من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين "

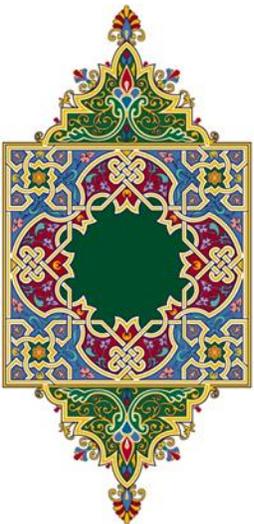
&: العلم الذي تحتاجه الأمة نوعان:

- العلوم الشرعية .

- العلوم الدنيوية النافعة.

• ثانيا: النهضة الإعلامية: نهضة إعلامية حديثة من حيث الوسائل والبرامج ،

تتناسب مع متطلبات العصر



المحور الثالث: عوامل النهضة التربوية والعملية ص ٣٢٨

* أولاً: التربية الشاملة المتوازنة:

- تعطي العقل حقه، والروح حقها، والنفس حقها، والزوجة حقها، والأمة حقها...
- تجمع بين العلم والعمل، والفكرة والدليل.
- تجمع بين الدنيا والدين.
- تشجع الفكر والإبداع وتنبذ الجمود والتقليد والاستلام.
- تعزز الأمن النفسي والفكري وتعظم القيم والمبادئ.

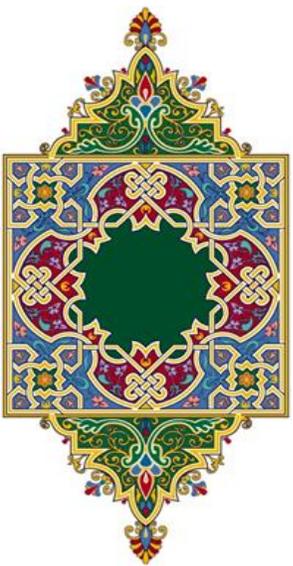
[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ]

" إن لنفسك عليك حقا، ولأهلك عليك حقا، ولزوجك عليك حقا، فآت كل ذي حق حقه "

- ثانياً: الأخذ بأسباب القوة: القوة العلمية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والإعلامية وغيرها.

[وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ]

"المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير"



المبحث الثالث: دور الطالب الجامعي في النهوض والإصلاح وأخلاقيات المهنة ص ٣٣٦

• الشباب هم عماد الأمة وكنزها الاستراتيجي الذي تعتمد عليه لحمل الراية.

• ولا يتحقق ذلك إلا إذا وعى الشباب واجبهم واستشعروا عظمة هذه المسؤولية.

• ومن الأمور المهمة التي لا بد أن يعيها الشباب وهم على أبواب التخرج، الإلمام بأخلاقيات المهنة وضوابط القيام بها على الوجه الأكمل.



مفهوم المهنة لغة واصطلاحاً: ص ٣٣٧

• المهنة لغة: العمل الذي يحتاج إلى خبرة ومهارة وحنق بممارسته.

• المهنة اصطلاحاً: تطلق على الحرفة التي تشتمل على مجموعة من المعارف العقلية، ومجموعة من الممارسات والخبرات التدريبية التي يؤديها الفرد من خلال ممارسته للعمل.

• هناك مصطلحات مقاربة: الوظيفة، الحرفة، الصنعة، العمل.



خصائص المهنة

- أ: تقدم خدمات أساسية ومفيدة للمجتمع.
- ب: تحتاج إلى إعداد من خلال برامج متخصصة.
- ج: لكل مهنة معارف ومهارات خاصة بها.
- د: لكل مهنة قوانين وآداب تنظم وتحكم العمل بها.
- هـ: غالبا يوجد في عصرنا تجمع للعاملين بالمهنة يتحدث باسمها ويدافع عنها.
- و: لكل مهنة معالمها الواضحة التي تميّزها عن غيرها من المهن.



مكانة العمل في الإسلام

• تتجلى مكانة العمل في الإسلام من خلال ما يلي:

- **أولاً:** أن الإسلام حث على العمل.
- **ثانياً:** أنه اعتبر العمل جهاداً.
- **ثالثاً:** أن الله خفف عن عباده قيام الليل من أجل انشغالهم بالعمل بالنهار.
- **رابعاً:** أن الله سبحانه جعل العمل سنة أنبيائه ورسله



أخلاقيات المهنة



مفهوم أخلاقيات المهنة وخصائصها

- المقصود بأخلاقيات المهنة: مجموعة المبادئ والقيم الفاضلة التي حث الإسلام على تمثلها والالتزام بها أثناء القيام بالمهنة أو الوظيفة.
- وتتميز أخلاق المهنة في الإسلام بأنها:
 - ربانية المصدر.
 - ثابتة غير متغيرة.
 - معتدلة متوسطة غير مغالية أو متطرفة.
 - شاملة لجميع الأحوال والأشخاص والأعراق.
 - تراعي إنسانية الإنسان وتوازن بين حاجة الفرد والمجتمع.



الكفاءة

ص ٣٤٣

المقصود: أن يكون معيار اختيار العامل وتوظيفه هو أهليته لا قرابته أو صداقته أو وجود مصلحة شخصية في تقديمه ونحو ذلك من المعايير الزائفة.

* سئل رسول الله عن وقت الساعة؟

فقال: " إذا وُسِّدَ الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة "

(البخاري رقم



الأمانة

ص ٣٤٥

- [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ]
- [إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا]
- من لوازم الأمانة وصورها:

- الإخلاص في العمل وعدم التهاون به.
- وجود الرقابة الذاتية في العامل بسبب استشعار الرقابة الإلهية.
- حرص العامل على وقت العمل وعلى إنجاز واجباته.
- اجتناب الغش بكافة صورته.
- عدم استغلال الموقع للمنافع الشخصية والأسرية.
- المحافظة على أدوات العمل وأجهزته.
- المحافظة على أسرار العمل التي يضر بالأمة شيوعها.



إتقان العمل

ص ٣٤٩

• (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ)

• (إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَاذَا قَتَلْتُمْ فَاحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ، وَلْيُحِدْ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ.)



الالتزام بأداء الواجبات الشرعية

ص ٣٥١

* ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ الحج ٧٨

* ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ البقرة ١٨٣



الالتزام بأنظمة العمل

ص ٣٥٢

• يدخل فيه:

- ١- الالتزام بأوقات العمل والمحافظة عليها.
- ٢- طاعة المسؤولين.
- ٣- التعاون في الأداء.



حسن التعامل مع المراجعين

ص ٣٥٣

• يكون ذلك باتباع ما يلي:

- ١- احترامهم واللفظ معهم والرفق بهم.
- ٢- البشاشة وطلاقة الوجه وطيب الكلام معهم.
- ٣- الإحسان إليهم، بنصحهم وسرعة إنجاز معاملاتهم.
- ٤- احتمال الأذى، والعفو عن أخطأ منهم.



مراعاة صاحب العمل ما عليه من واجبات

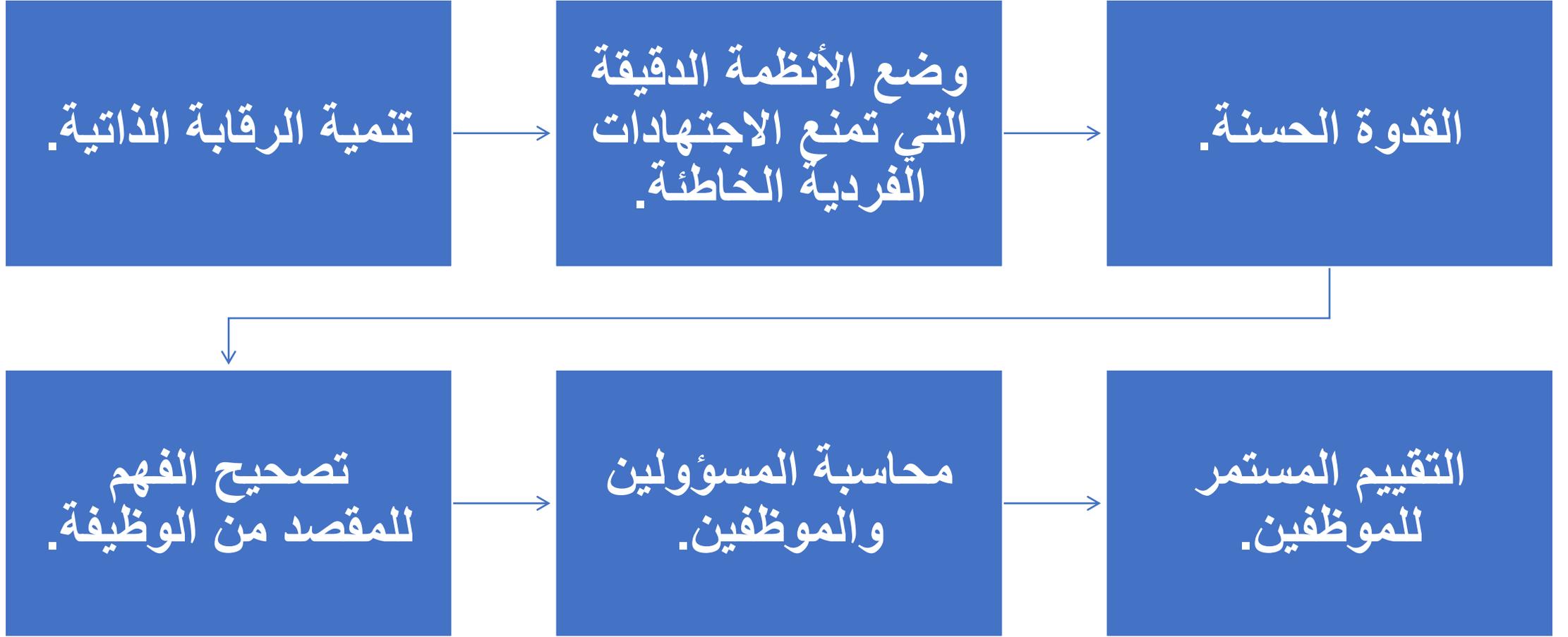
• من أبرز القيم التي ينبغي الالتزام بها:

- ١- دفع أجره العامل دون بخس ولا منة.
- ٢- العدل، وهو وضع كل شيء موضعه. ومن صورته:
 - أ- المساواة بين العمال في حسن المعاملة،
 - ب- المساوات بينهم في التكليف بالأعمال مع مراعاة الفروق،
 - ج- النظر في مظالم العمال والموظفين، وتفقد أحوالهم.
 - د- التناسب بين حجم العمل والأجرة.
 - هـ - عدم بخس العمال حقهم من الأجرة.
- ٣- التواضع، خاصة في حق رب العمل مع العمال والأجراء.
- ٤- احترام العامل وتقدير كرامته الإنسانية.

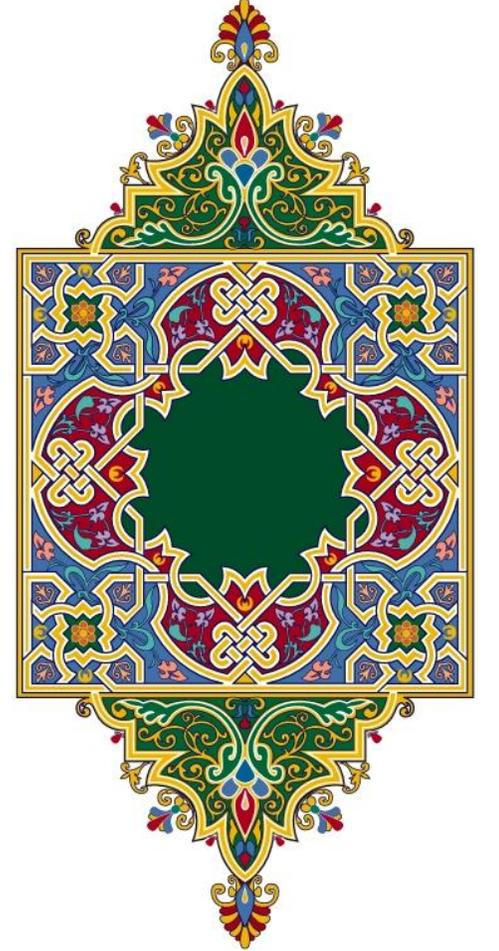
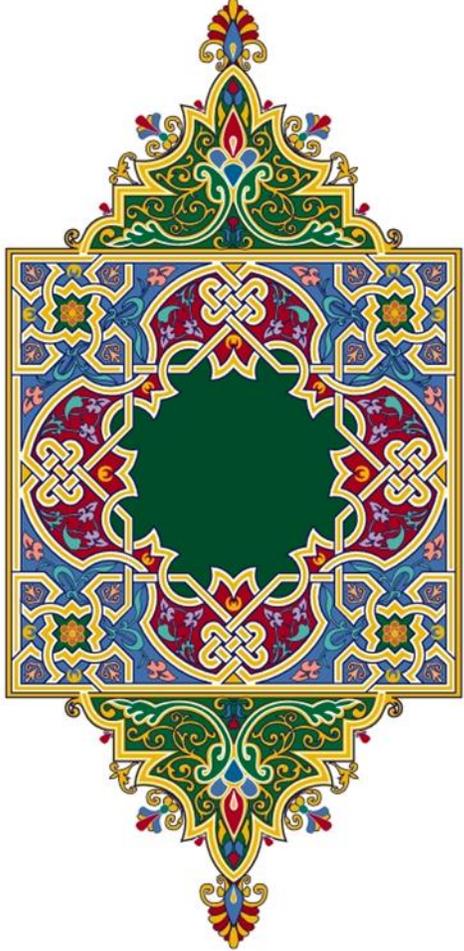


وسائل ترسيخ أخلاقيات المهنة

ص ٣٥٩



عقبات وموانع تحول دون تطبيق أخلاقيات المهنة



عدم تطبيق العقوبات.

غياب القدوة الحسنة.

ضعف استشعار المسؤولية.

عدم وجود النظام، أو وضوحه، أو تفعيله.

فقدان روح التفاهم بين المسؤولين والموظفين.

